



In the name of Allah, the compassionate, the merciful
به نام خداوند بخشنده مهربان

سرسناسه:	عباس کاظمي، سيدتوقير، ۱۹۷۹م.
عنوان و نام پديدآور:	دور أهل البيت ﷺ في تفسير القرآن الكريم؛ (دراسه وتحليل) / السيدتوقير عباس الكاظمي.
مشخصات نشر:	قم، مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ۱۳۹۳.
شابک:	978-589-195-964-4
وضعيت فهرست نویسی:	فیبیا
یادداشت:	عربي
یادداشت:	کتابنامه: [۲۰۹]-۲۱۴؛ همچنين به صورت زیرنویس.
یادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۵ (فیبیا).
یادداشت:	چاپ سوم: ۱۳۹۷ (فیبیا).
یادداشت:	چاپ چهارم: ۱۴۰۱
موضوع:	خاندان نبوت در قرآن
رده بندي کنگره:	۲BP/۱۰۴BP/ع/۱۳۹۳۲ع
رده بندي ديوبند:	۱۵۹/۲۹۷
شماره کتابشناسي ملي:	۳۷۵۵۱۶۹
این کتاب با کاغذ حمایتی منتشر شده است	BP0611

دور أهل البيت ﷺ في تفسير القرآن الكريم (دراسة وتحليل)

المؤلف: السيد توقير عباس الكاظمي

الطبعة الرابعة: ۱۴۴۳ق / ۱۴۰۱ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) / عدد الطبع: ۵۰۰ / قيمت: ۶۹۰,۰۰۰ ريال

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجتية)، زقاق ۱۸ هاتف: ۳۷۸۳۶۱۳۴ / ۲۵۰۹۸

فاكس: (الرقم الداخلي، ۱۰۵) / ۳۷۸۳۹۳۰۵ / ۲۵۰۹۸

◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارتيه هاتف: ۳۲۱۳۳۱۰۶ / ۲۵۰۹۸

✉ miup@pub.miu.ac.ir pub-almustafa.ir [@pub_almustafa](https://pub_almustafa)

نشكر أعضاء المركز الذين تابعدوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلہ الأخيرة

- مدير مركز النشر: مصطفى نويخت
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي أبيري
- المشرف الفني: السيد محمدرضا جعفري
- مصمم الغلاف: مسعود مهديوي
- مشرف الطباعة: أيوب جمالي

حقوق الطبع محفوظة للناسر

يمنع منعا باتا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر،

أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيًا، بدون تصريح

مسبق ومكتوب من الناسر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض

للمساءلة القانونية والقضائية.



مركز المصطفىّ العالی
للترجمة والنشر

دور أهل البيت عليهم السلام
في تفسير القرآن الكريم
(دراسة وتحليل)

السید توقیر عباس کاظمی

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^١

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها عبر تاريخها الطويل، اتساعاً ووضوحاً ونموّاً مطّرداً، صاحبها ازدهارٌ مشابهٌ في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفن والأدب. وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويةً وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني عليه السلام، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية، بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية، في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به. من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج

الصحيحة في كل علم من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلّق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْحَيْنَ وَالْأُنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة علمية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية على عاتقها المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تتسجم مع تصاعد الحركة العلمية والثقافية الحديثة. فأسست «مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر» لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية، وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص، أو خطأ يفوت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلف الحريص.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم دور أهل البيت عليهم السلام في تفسير القرآن الكريم تقدّم به فضيلة الأستاذ السيد توقير عباس الكاظمي جاء متسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفرداتها مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

يتقدّم «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب، وتقديمه للقراء الكرام.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى عليه السلام العالمي

لترجمة والنشر

الفهرس

المقدمة ١٣

الفصل الأول: بحوث تمهيدية وفيه

المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفردات العنوان ٢٣

تعريف كلمة الدور ٢٣

معنى الدور في اللغة ٢٣

معنى الدور في الاصطلاح ٢٤

تعريف التفسير ٢٤

التفسير في اللغة ٢٤

التفسير في الاصطلاح ٢٥

استعمال لفظة التفسير في القرآن ٢٧

تعريف أهل البيت عليهم السلام ٢٧

معنى أهل البيت عليهم السلام في اللغة ٢٨

استعمال لفظة «أهل البيت» في القرآن ٢٩

معنى أهل البيت عليهم السلام في الاصطلاح ٣٠

مصادق أهل البيت ٣٠

الأقوال المعروفة بين الفريقين ٣١

القريئة الأولى: تذكير الضمائر ٣٢

٣٤	القرينة الثانية: الروايات الواردة في تفسير آية التطهير
٣٦	القرينة الثالثة: السنة الفعلية للنبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٣٦	القرينة الرابعة: روايات صريحة في هذا الباب
٣٧	القرينة الخامسة: سيرة أزواج النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٣٩	أما السؤال عن عدد أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٤٠	مفهوم التفسير في نظر أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٤٥	المبحث الثاني: وجه الحاجة إلى التفسير
٤٥	التمهيد
٤٧	تقسيم القرآن من جهة احتياجه إلى التفسير
٤٨	الأمر التي تكشف عن حاجة القرآن إلى التفسير
٤٨	١. الأمور الناشئة من ذات الكتاب: ومنها:
٤٨	(أ) اشتمال القرآن على مجملات
٤٨	(ب) اشتمال القرآن على المتشابهات
٤٩	(ج) وجود الناسخ والمنسوخ
٤٩	(د) عدم ترتيب القرآن على حسب النزول
٥٠	٢. الأمور الناشئة من العناصر الخارجية: ومنها:
٥٠	(أ) النزول التدريجي للقرآن
٥٠	(ب) استنباط المسائل المستحدثة
٥٣	المبحث الثالث: الأدوار الزمنية للتفسير
٥٣	الأول) عصر النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٥٤	حجم الآيات المفسرة في روايات النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٦٠	الثاني) عصر ما بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٦١	موقف أهل السنة في مرجع التفسير بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٦٣	موقف الإمامية في مرجع التفسير بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
	الفصل الثاني: مدرسة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> التفسيرية وفيه
٧١	المبحث الأول: ملامح مدرسة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> التفسيرية
٧١	التمهيد

١. الاهتمام البالغ بالقرآن والحث على تفسيره..... ٧٢
٢. تعليم منهج التفسير..... ٧٤
٣. تعليم المباني والقواعد التفسيرية..... ٧٤
- أ) القرآن هو الميزان في فهم الدين..... ٧٥
- ب) التفسير بالأمور العلمية القطعية..... ٧٥
- ج) الاجتناب عن التفسير بالرأي..... ٧٦
- د) إرجاع المتشابهات إلى المحكمات..... ٧٧
- هـ) معرفة أسباب النزول..... ٧٧
٤. بيان موقفهم عليهم السلام من القراءات..... ٧٨
٥. إبطال بعض التفاسير المطروحة في بعض الآيات..... ٨٠
٦. تربية المفسرين..... ٨٢
- المبحث الثاني: منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير..... ٨٥
- التمهيد..... ٨٥
- تفسير القرآن بالقرآن..... ٨٦
١. تفسير الآية بالآية..... ٨٩
٢. تفسير مقطع من الآية بمقطع آخر منها..... ٩٠
٣. تفسير الآية بمجموعة من الآيات..... ٩١
٤. تفسير الآية بمفاد آية أخرى..... ٩٣
٥. تفسير جزء الآية بتفسير خاص لآية أخرى..... ٩٤
- تفسير القرآن بالروايات..... ٩٥
- تفسير القرآن باللغة..... ٩٧
- أ) شرح المعنى اللغوي من خلال ذكر الألفاظ المترادفة..... ٩٨
- ب) بيان معنى الكلمة من خلال الإرجاع إلى الاستعمال العرفي..... ٩٩
- ج) تفسير الآية اعتماداً على القواعد اللغوية في الصرف والنحو..... ١٠٠
- د) تحديد مداليل مفردات الآية وتشخيص المراد منها..... ١٠١
- تفسير القرآن بالعقل والتدبر..... ١٠٢
- تفسير القرآن بالتاريخ..... ١٠٤
- تفسير القرآن بالاشارات والكناية..... ١٠٦

التفسير بأسباب النزول.....	١٠٧
التفسير بالتشبيه والتمثيل.....	١٠٩
الخلاصة.....	١١٠
المبحث الثالث: حجم الآيات المفسّرة في روايات أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	
التمهيد.....	١١٣
التحقيق في المسألة.....	١١٤
أسباب قلة الروايات التفسيرية لأهل البيت <small>عليهم السلام</small> بالنسبة إلى آيات القرآن.....	١١٥
١. مسألة الخلافة بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	١١٦
٢. اختلاف الأمة في المرجعية بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	١١٧
٣. سياسة حكام الجور والظلمة وبغضهم لأهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١١٧
٤. إعراض أئمة مذاهب السنّة وكبار مفسريهم عن أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١١٩
التراث التفسيري لأهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١٢١
الخلاصة.....	١٢٧
جمع وتأليف التراث التفسيري لأهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١٢٧
بعض المشاكل التي تعرض لها التراث التفسيري لأهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١٢٨
١. الوضع في التفاسير المنسوبة إلى أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١٢٨
٢. محاولات ضياع التراث التفسيري لأهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١٢٩
الفصل الثالث: موقعيّة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> في التفسير وفيه	
المبحث الأول: مصادر التفسير عند أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	
١. القرآن الكريم.....	١٣٤
٢. السنّة النبوية الصحيحة.....	١٣٨
٣. اللغة العربية.....	١٤١
٤. كتاب علي <small>عليه السلام</small>	١٤٣
٥. الإشرافات الإلهية.....	١٤٥
المبحث الثاني: مميزات تفسير أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	
١. الأصالة.....	١٤٩
٢. نظرة واحدة إلى القرآن.....	١٥٠

٣. الانسجام مع روح العامة للقرآن..... ١٥١
٤. الإحاطة الكاملة بمعارف القرآن..... ١٥٢
٥. الإحاطة بظروف النص القرآني..... ١٥٤
٦. اختصاصهم ﷺ بعلم التنزيل والتأويل..... ١٥٥
٧. العصمة..... ١٥٦

المبحث الثالث: معوقات فهم القرآن وتفسيره من وجهة نظر أهل البيت ﷺ..... ١٥٩

- التمهيد..... ١٥٩
١. عدم الرجوع إلى الروايات التفسيرية..... ١٥٩
٢. تفسير القرآن بالرأي..... ١٦١
٣. عدم الالتفات إلى قاعدة الجري والانطباق..... ١٦٣
٤. عدم الالتفات إلى صفات القرآن..... ١٦٤
- أ) الغفلة عن إشمال القرآن على ظاهره وباطنه..... ١٦٥
- ب) الغفلة عن تأويل القرآن وأخذه من دون الراسخين في العلم..... ١٦٦
- ج) عدم الالتفات إلى وجود الناسخ والمنسوخ..... ١٦٧
- د) عدم الالتفات إلى وجود المحكمات والمتشابهات..... ١٦٨
- هـ) عدم الإنتباه إلى أسباب النزول..... ١٦٩

الفصل الرابع: حجية سنة أهل البيت ﷺ في التفسير وفيه

- المبحث الأول: تحديد المراد من الحجية والسنة..... ١٧٣
- تعريف الحجية..... ١٧٣
- معنى الحجية في اللغة..... ١٧٣
- معنى الحجية في الاصطلاح..... ١٧٤
- تعريف السنة..... ١٧٥
- معنى السنة في اللغة..... ١٧٥
- استعمال لفظة السنة في القرآن..... ١٧٥
- معنى السنة في الاصطلاح..... ١٧٥
- المبحث الثاني: الأدلة على حجية سنة أهل البيت ﷺ في التفسير..... ١٧٩
- التمهيد..... ١٧٩

١٨٠	القرآن الكريم
١٨٠	الآية الأولى: آية التطهير
١٨١	الآية الثانية: آية أولي الأمر
١٨٤	الخلاصة
١٨٦	الأحاديث النبوية
١٨٦	١. حديث الثقلين
١٩١	٢. حديث السفينة
١٩٢	٣. حديث الأمان
١٩٤	خلاصة المبحث
١٩٧	المبحث الثالث: شرائط حجّة الروايات التفسيرية المنسوبة إلى أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
١٩٧	التمهيد
١٩٨	١. توثيق الروايات سنداً ومضموناً
٢٠١	٢. عدم مخالفتها للقرآن الكريم
٢٠٣	٣. عدم مخالفتها للسنة القطعية
٢٠٤	٤. عدم مخالفتها لبراهين عقلية قطعية
٢٠٥	الخاتمة
٢٠٦	وأما الإقتراحات والتوصيات، فمنها
٢٠٩	المصادر والمراجع
٢١٤	كتب اللغة
٢١٤	المجلات